مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الرابع عشر- العدد الثاني، ص:39-73 ، يونيو 2006
ISSN 1726-6807, http//www.iugaza.edu.ps/ara/research/

أخطاء عقدية في الأمثال والعادات الفلسطينية

د. جابر السميري
أستاذ العقيدة المشارك
كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية

أ. ماهر أبو زر
مدرس التربية في مدارس غزة

ملخـص: فـائدة هذه البحث تكمن في التنبيه على نوع من الأخطاء العقدية شاع وتفشى بين الـناس بسبب تعاملهم بالأمثال وانتقال العادات دون ضوابط، وهذه الأخطاء ليست بالهينة ، فهي تـتعلق حيـناً بتوحيد الربوبية وحيناً آخر بتوحيد الألوهية وبتوحيد الأسماء والصفات وبالقضاء والقـدر، وبتصـرفات الناس ، فالكشف عن هذه الأخطاء واجب شرعي ويصحح مفاهيم الناس وسـولكهم التي أفسدتها هذه الأخطاء والعادات السيئة . فوجب البحث فيها علنا نساهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

FAITH MISTAKES IN PALESTINIAN CUSTOMS AND SAYING

Abstract: The present study is aimed to remind and worn the Palestinian people on the type of faith mistakes that are commonly prevailed among them. This is because many people frequently used these customs and sayings without any restrictions. These mistakes are not simple as they are concerned with tawheed, worship and god wellness. Detection of theses mistakes is a religious duty that corrects people understanding and behavior toward such bad mistakes and customs. Consequently, the current research will contribute to avoid faith mistakes toward good behavior.

المقدمة

أحمـد ا على آلائـه، وأصـلي وأسلم على أنبيائه الغر الميامين الذين أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وأناروا للناس السبيل. وبعد،،،

فهـذا الموضـوع يعالج ما علق من أخطاء عقدية في الأمثال والعادات، فيكشف عـنها، ويلفـت النظر إليها، ثم يعقب ليعالجها، وكل ذلك ضمن منهج وصفي تحليلي قائم على التوثيق للمعلومات.

وقد قسم البحث إلى ستة مباحث ، ومطالب ، وختم بنتائج وتوصيات وذكر للمصادر .

سلك الباحثان في هذا المجال الخطوات التالية:

1. ذكر المثل أو العادة وتوثيقه.

2. عرض ما في المثل من معاني تدور بين الصواب والخطأ.
3. معالجة خطأ الأمثال والعادات والتراكيب.
4. وتـتم المعالجـة بعرضها على عقيدة الكتاب والسنة من خلال مفاهيم عقيدة أهل السنة والجماعة والمثبتة في كتب العقيدة الصحيحة الصافية.
5. الحث على التطبيق الصحيح لكل ما صح من معاني الأمثال والتراكيب والعادات، والإقلاع عن باطلها، وعدم التعامل معه آملاً وطمعاً في نسيانه.

الدراسات السابقة :

وإذا ما علمنا أن الموضوع بكر في بابه، ولم يسبق بمثل له في حد عِلمنا، علمنا كـم هي الصعوبة التي واجهت الباحثين، وكم هي الأهمية الكامنة في مادته، حيث تتألف آثارها على الناس في أغلب مظاهر الحياة كالكلام والسلوك، والمعاملات فضرب الأمثال والعـادات وغـيرها يسري في أنحاء الحياة وهو محتاج للتدبر ومن ثم تصويب أخطائه وتنقيحها. لما في ذلك من الفوائد العظيمة.

المبحث الأول

مفاهيم ومقدمات في الأمثال والتقاليد والعادات الشعبية

المطلب الأول :

تعريف المثل وأهمية دراسته:

الأمثال عند كل الشعوب مرآة صافية لحياتها، ينعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليدها، وعقائدها وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، وهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها، وبؤسها و نعيمها، وآدابها ولغاتها .

1- المثل لغة :

عرفه صاحب تاج العروس فقال: "المثل بالكسر والتحريك، كأمر الشبه، يقال هذا مـثله ومثله، كما يقال شبه وشبهه...والمثال بالكسر:المقدار، وهو من الشبه والمثل،جعل مثلا أي مقدارا لغيره يحذى عليه، والجمع أمثلة ومثل"[1]

---

(1) الزبـيدي، تـاج العـروس مـن جواهـر القاموس،15/680-684،تحقيق علي شيري،دار الفكر،بيروت/ لبنان-1414هـ -1994م

2- المثل: اصطلاحاً

لقد وقعت عدة محاولات لتعريف المثل منذ أقدم العصور، وذلك وفق ما يراه المعرف من شيوع الأمثال وتداولها بين الناس، ، ومنها:

عـرفها ابن عبد ربه[1] في كتابه العقد الفريد فقال : "إنها وشي الكلام ،وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، تخيرتها العرب، وقدمتها للعجم ،ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسـان، فهـي أشـرف مـن الخطابة، وأبقى من الشعر،لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها،حتى قيل :أسير من مثل".[2]

وقد قسم العلماء المثل إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي:

1-المـثل السائر: هو عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً، تنتشر فيما بينهم ، ويتناقلها الخاف عن السلف دون تغيير:

2-المثل القياسي: وهو سرد وصفي أو قصصي أو تصوير، لتوضيح فكرة، عن طريق تشبيه شيء بشيء.

3-المثل الخرافي: وهو قصة قصيرة، بسيطة رمزية،غالباً لها مغزى أخلاقي، وقد تكون على ألسنة الطير، أو الحيوان، مثل قصص كليلة ودمنة.[3]

أما من الناحية الزمنية: فقد قسم العلماء الأمثال إلي قسمين وهما الأمثال القديمة، والأمثال المولدة.[4]

---

(2) أحمد بن محمد بن عبد ربه 246-328ه=860-940م ،عالم أديب شاعر، ولد في العاشر من رمضان، في أسرة تنتمي للأمويين انتماء ولاء، من آثاره: العقد الفريد، وديوان شعر، واللباب فـي معـرفة العلم والآداب، وأخبار فقهاء قرطبة/ انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء 69/10، ومعجم المؤلفين 271/1

(2) ابن عبد ربه، العقد الفريد،3/ 63 ت أحمد أمين، القاهرة،1948-1953

(3) انظر أميل بديع يعقوب ، موسوعة أمثال العرب،دارالجيل–21/1 –بيروت، ط1-1415هـ-1995م

انظر أيضا/ ابن قيم الجوزيه ، الأمثال في القران ،ص20/19

(4) انظر/ الأمثال العربية القديمة ص43

أمـا الأمثال القديمة فالمقصود بها أمثال عصر الاحتجاج ، وأما الأمثال المولدة: فهي الأمثال التي نشأت بعد عصر الاحتجاج، وأما الأمثال العامية: فهي الأمثال المنسوبة إلى العامة من الناس.

3- أهمية دراسة المثل الشعبى :

تعتـبر الأمـثال والأقـوال الشعبية من أكثر الدراسات الشعبية أهمية واستحقاقاً للدراسـة، ذلـك لأنهـا مـن أكـثر هذه العناصر تداولاً في الحياة اليومية بالنسبة للفرد والمجـتمع، حيث لا يكاد يمر يوم على الإنسان إلا وقد سمع فيه مثلاً أو أكثر في مناسبة معيـنة، وللمـثل الشـعبي أهمية بالغة في الدراسات العلمية المختلفة، حيث يرتبط المثال بالكثير من الأمور التي تهم الدارسين، مثل التاريخ العام أو الخاص لمنطقة معينة، وكذلك العناصـر الجغرافـية لهذه المنطقة، كما يتعرض المثل في الكثير من الأحيان للمعتقدات الدينية وحتى الخرافية التي يعتقد بها أهل المنطقة، كما يتحدث المثل عن العادات والتقاليد المنتشرة، وكذلك تفسير للكثير من الأحداث الشعبية السائدة.

ولأهمـية المثل فقد ضرب الحق سبحانه وتعالى الأمثال للناس،" لتقريب المراد، وتفهـيم المعـنى وإيصاله إلى ذهن السامع، وإحضاره في نفسه بصورة المثل الذي مثل فيه،".[1]

وقـد أكـد الحق سبحانه ذلك فقال:-"وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَـالِمُونَ" "(العنكـبوت 43) ولمكانـة الأمثال وأهميتها، اهتم العلماء بالتأليف فيها قديماً وحديـثاً، حيث جمعوها ورتبوها، وشرحوا غريبها، وبينوا القصص التي صدرت عنها، والمناسبات التي تضرب فيها وتحكى.

المطلـب الـثانى : العـادات والتقاليد الشعبية :العادة مأخوذة من المعاودة وهي تقتضي تكرار الأمر مرة بعد أخرى حتى يخرج عن كونه واقعا بطريق الاتفاق [1].

وانظـر أيضـا أحمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، 43، دار النفائس، بيروت ط1، 1988

(1) الأمثال في القرآن،ص22 ابن القيم، تحقيق : سعيد الخطيب ، دار المعرفة، بيروت ط3 سنة 1403هـ .

جاء في المعجم الوسيط عن العادة: " إنها كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد... والحالة تتكرر على نهج واحد عادة وعادات وعوائد".(2)

فالعادة الشعبية: هي كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعياً ويتعلم اجتماعياً ويمارس اجتماعياً ويتوارث اجتماعياً.(3)

أمـا التقالـيد: فقد عرفها أهل اللغة بأنها "العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخاف السلف"(4)

وهذه اللفظة تقاليد وقلد وتقليدي أصبحت اليوم معروفة بدلالتها على القدم ومضي الـزمان، وإذا اتصف السلوك بأنه تقليدي يستشف من ذلك أن مزاولته دامت حقبا طويلة، وأنه محاكاة لسلوك القدامى ومتوارث عنهم.(5)

الفرق بين العرف والعادات والتقاليد:

اتفـق معظـم الباحثيـن علـى أنـه لا فرق بين العرف والعادات والتقاليد إلا بالاعتبارات والنسب.(6)

بيـنما نجد أن القليل من الباحثين قد فرق بين العرف من جهة والعادات والتقاليد مـن جهـة أخـرى، حيـث اعتمدوا على أن العرف لا يكون عرفا إلا بالأمور المعقولة والحسنة، بينما تتغلغل العادات والتقاليد في الأمور الحسنة والأمور السيئة والممقوتة.(7)

وقد بين الحق سبحانه وتعالى مدى تمسك العرب قبل الإسلام بالعادات والتقاليد، وعـاب علـيهم اتباعهم لآبائهم اتباعاً أعمى، فقال تعالى:" وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي

---

(1) أحمد بن محمد الحنفي،غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر،1/295، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1405ه-1985م

(2) المعجم الوسيط2/653

(3) فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية،ص104-105،دار الكتاب العربي،القاهرة

(4) المعجم الوسيط، 241/2

(5) انظر/القيم والعادات الاجتماعية، 241

(6) مـرجع سـابق191 علـي الزين، العادات والتقاليد في العهود الإقطاعية،ص7،دار الكتاب اللبناني،بيروت/لبنان،ط1977،1

(7) المرجع السابق، 7

قَـريةٍ مـن نذيـر إلـا قالَ مترفُوها إنا وجدنَا آباءنَا على أُمةٍ وإنا على آثَارِهم مقْتَدون "(الزخرف23)

ويعتبر الكثير من أنصار الحداثة والتحديث، أن العادات والتقاليد من الأمور التي يجب القضاء عليها، بل ويصفونها بصفة البالية، والتقاليد المتخلفة، ويؤكدون أن المجتمع لن يتقدم إذا حافظ على عاداته وتقاليده كما هي دون تغيير، وأن هذه العادات والتقاليد أحد أهـم أسباب التخاف في المجتمع، وأنه إذا أريد لهذا المجتمع أن يسير في ركب الحضارة والـتمدن والتنمـية، فانـه يجـب عليه التخاص من عاداته وتقاليده البالية أولا على حد زعمهم.(1)

والخطـأ الـذي نقـع فـيه أن نتصـور إن تقلـيد السلف، يعني إنحصاراً في الماضـي،يجب التخاص منه،أو أن نظن أن تقليد السلف له من القداسة أن نجعله مستمراً حفاظـاً علـى تراثـنا ومقدساتنا،والواقع أن هذه الرؤى لا تقوم على فهم حقيقي للعادات والتقالـيد،بقدر ما تعبرعن صراع راهن،حول التراث ففي ظننا أن محاولة نزع العادات والتقالـيد هي محاولة لفك الروابط بين الحاضر والماضي، حتى يمكن بناء الحاضر على أسـس ليسـت من الماضي، وهو ما نسميه بالتغريب، وفيه إغراب واغتراب من ثوابت الماضـي ومقدسـاته، وإلحاق بالأمة لمقدسات مجتمع آخر، وهو الغرب، وحتى تتم هذه العملـية يلصـق بالعـادات والتقاليد صفة أنها بالية أي قديمة، ومعنى ذلك أنها لا تصلح للحاضـر أو للمسـتقبل، ويصبح الحراك إلى الأمام بترك القديم البالي، الذي فقد دوره، والذي يعد عائقا أمام التحرك للأمام (2).

أقسام العادات والتقاليد

قسم العلماء العرف(العادات والتقاليد) إلى قسمين وهما(3).

(1) انظر د. رفيق حبيب، المقدس والحرية،،86، ، بتصرف، دار الشروق ، ط1418 .

(2) انظر المرجع السابق ،87 بتصرف

(3) انظر في هذا الموضوع

- د. يعقوب عبد الوهاب الباحسين، رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، 345
- الإمام محمد أبو زهرة، أصول الفقه، 255 ، دار الفكر العربي

العرف الصحيح:وهو ما تعارفه الناس دون أن يحرم حلالاً أو يحل حراماً .

العرف الفاسد: وهو ما تعارفه الناس ولكنه يحل حراماً أو يحرم حلالاً .

المطلب الثالث: مفهوم الخطأ العقدى وأنواعه وطرق علاجه

1- مفهوم الخطأ: هو حكم الذهن الجازم، فإن كان مطابقاً للواقع فهو صحيح ، والإ فهو فاسد(17) ، وعرف أيضاً : الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ، الناشىء عن دليل* وما كان خلاف ذلك فهو مفهوم الخطأ العقائدي .

ويمكـن للباحـث أن يعـرف الخطأ العقدي بأنه كل فعل أو قول يخالف العقيدة الإسلامية أو لا يتفق معها في مفاهيمها العامة.

2- أنواع الخطأ العقدى.

أ- الخطأ المخرج من الملة .

ب- الخطأ غير المخرج من الملة .

ويندرج تحت كل نوع منها عدة أقسام ويمكن للباحث أن يجمعها في الأقسام التالية :

أولا - الشرك با تعالى :

وينقسم الشرك إلى نوعين[1]

أما النوع الأول فهو شرك أكبر مخرج من الملة ويخلد صاحبه في نار جهنم إذا مـات وهو مواقعه دون توبة، أوعودة إلى ا - وهو أن يجعل الإنسان نداً في ربوبيته وألوهيته أوأسمائه وصفاته[2] أو هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير ا -كدعاء غير ا ، أو التقرب لغير ا بالنذور، أو الاعتقاد بعدم قدرة ا تعالى على الفعل، وقدرة غيره على ذلك.

- د. عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، 256، مؤسسة الرسالة

- د. وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، 2/830، دار الفكر

(1)ا السفاريني : لوامع الأنوار البهية ط2، دار الفكر 1405هـ .

(2) انظر فتاوى اللجنة الدائمة 1/746 * انظر: لوامع الأ نوار البهية ‘ 1 _ 4

والـنوع الثانـي مـن الشرك هو الشرك الأصغر وهو لا يخرج من الملة ولكنه يـنقص التوحـيد وهو وسيلة إلي الشرك الأكبر وهو ما أتى في النصوص أنه شرك ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر- وهو قسمان:

القسم الأول: شرك ظاهر، وهو : ألفاظ و أفعال فالألفاظ كالحلف بغير ا تعالى.

أما القسم الثاني: من الشرك الأصغر: فهو شرك خفي، وهو الشرك في الإرادات والنيات-كالرياء وحب السمعة

ثانيا – الكفر :

وينقسم الكفر إلى نوعين:[1]

الـنوع الأول : وهو كفر أكبر مخرج من الملة وهو الكفر با تعالى أو بما جاء به رسول ا صلى ا عليه وسلم.

النوع الثاني : كفر أصغر لا يخرج من الملة وهو الكفر العملي- وهو الذنوب التي وردت تسميتها في الكتاب والسنة كفراً وهي لا تصل إلى حد الكفر الأكبر -مثل كفر النعمة .

ثالثا : النفاق :

أما النفاق : في الشرع فهو إظهار الإسلام وإبطان الكفر والشر[2] سمي بذلك لأنه يدخـل فىالشرع من باب ويخرج منه من باب آخر، وقد جعل ا سبحانه المنافقين شرا من الكافرين .

والنفاق نوعان :

أما النوع الأول : فهو النفاق الاعتقادي، وهو النفاق الأكبر، الذي يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر، وهو مخرج من الملة بالكلية، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار.

---

(2) انظر مجموعة الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية 746/1.

(2) انظر الشيخ عبد العزيز بن باز تحفة الأخوان ،54 ، دار الفائزين، الرياض، 1414ه=1993 م

وأما النوع الثاني : فهو النفاق العملي، وهو عمل شيء من أعمال المنافقين، مع بقاء الإيمان في القلب، وهذا لا يخرج من الملة، ولكنه وسيلة إلى ذلك، وصاحبه يكون فيه إيمان ونفاق، وإذا كثر صار بسببه منافقاً خالصاً.

علاج الخطأ العقدي :

مـن أعظم الجوارح التي تخترق حدود ا تعالى اللسان وذلك في جميع أحواله فكان لزاما على كل إنسان أن يحفظ هذا اللسان ويمنعه من إردائه إلى النار .

كفارة من فاه بلفظ منهي عنه:

القـاعدة الشرعية أن على من ارتكب منهيا عنه فعلاً كان أو قولاً فكفارته التوبة عنه بشروطها المعروفة[1].أما من فاه بلفظ منهي عنه فعليه أن يستغفر ا ربه ويتوب إليه توبة نصوحة لعموم قوله تعالى:"وتُوبوا إِلَى اللهِ جمِيعاً أَيها الْمؤْمِنُون لَعلكُم تُفْلِحون" (النور 31) وعلـى مـن وقع فيما نهى عنه ا ورسوله من نزعات الشيطان أن يستعيذ با فقد أرشـد سبحانه وتعالى إلى ذلك في قوله:"وإِما ينزغَنك مِن الشيطَان نَزغٌ فَاستَعِذْ بِاللّهِ إِنه سمِيع علِيم "(الاعراف200)

المبحث الثاني

التوحيد

التوحيد لغة : جاء في تاج العروس أن الأحد بمعنى الواحد، وهو أول العدد، تقول أحد واثنان، وأحد عشر وإحدى عشرةَ. الأحد اسم علم على يوم من الأيام... والجمع آحاد وأحدان.

ومعنى التوحيد : تنزيه ا عز وجل عن الحدث والشبيه والنظير، وقد نطق العلماء بما نطقوا به ، وأشار المحققون بما أشاروا إليه في هذا الطريق:لتصحيح التوحيد ،أما ما سوى ذلك من حال أو مقام فهو مصحوب بالعلل والمسببات[2]

وقـد وقع المثل الشعبي والتركيب الشعبي في كثير من الأخطاء التي تنافي التوحيد، وتدعو إلى الكفر والشرك ومن ذلك :

---

(1) بكر بن عبد ا ابو زيد معجم المناهي اللفظية 30 دار العاصمة الرياض ط3 1417، 1996

(2) موسى محمد علي التوحيد مفتاح دعوة الرسل ص52 دار الصابوني

أولاً : الدعوة إلى الكفر والشرك :

1- إذا دخلت بلد بتعبد العجل حش له[1].

2- عبدنا العجل [2].

3- عبدنا الصليب[3].

4- اسجد للقرد أيام دولته[4].

في الأمثال السابقة، نجد كيف يأمر المثل الشعبي المسلم ببيع دينه بدنياه، وهو هنا يقصد مسايرة أهل الباطل في باطلهم، دون النظر إلى دين الحق، ومدى مخالفة ذلك الأمر تعالى، وقد نهى ا ورسوله المؤمنين عن ذلك، فقال عليه الصلاة والسلام: "**أَلَا لَا يمنَعن أَحدكُم رهبةُ الناسِ أَن يقُولَ بِحق إِذَا رآه أَو شَهده فَإِنه لَا يقَرب مِن أَجلٍ ولَا يباعِد مِن رِزقٍ أَن يقُولَ بِحق أَو يذَكر بِعظِيمٍ.**"[5] .

5- الكفرية في محلها تسبيح[6].

6- كفر ناس ولا تهليل ناس[7].

في الأمثال السابقة نجد الدعوة الصريحة إلى الكفر البواح، بل وتزيين ذلك، والسخرية من المؤمنين، بجعل مسبة الدين، أو الذات الإلهية تسبيح تعالى، وقد شاع

---

(1)انظر/معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية،80 بلفظ إن جيت على ناس بيعبدوا العجل حش أطعمه.

(2) إذا مارس عليه ظلما فظيعاً وهو يضرب لكثرة الظلم وتحميل الآخرين فوق طاقتهم-معجم الأمثال الفلسطينية،حسين علي لوباني،508 ،مكتبة لبنان،بيروت/لبنان،ط1999،1.

(3) يضرب في الشخص لكثرة الظلم وهو مثل فلسطيني لبناني –معجم الأمثال 508

(4)هذا المثل فيه دعوة للتخاذل والخضوع والاستكانة ويضرب لمسايرة القوي ولضرورة الرضوخ له انسجاماً مع طبيعة الحالة والظروف السائدة –المعجم 59

(5) أخرجه احمد في باقي مسند المكثرين مسند أبي سعيد الخدري برقم11048.

(6) الكفرية مسبة الدين وتسبيح هي سبحان ا ويضرب المثل في أحدهم يفتي ويكفر يحلل ويحرم –معجم الأمثال الفلسطينية 627- .

(7) يضرب المثل لمن يصنف البشر حسب ذوقه فقوم مقبولون مفضلون لديه وإن أساءوا وقوم منبوذون ولو سبحوا ا بكرة وعشياً –معجم الأمثال الفلسطينية 627.

علـى السنة الكثير من الناس اليوم إذا أراد أن يقع في كبيرة سب الذات الإلهية أو الدين، أن يقـول لصـاحبه(بلاش أسبح لك أو أسبح لربك) ويقصد اللعين في هذا الكلام الكفر، والـنطق بكلمـة الكفر، وهذا كما هو واضح من الكفر الصريح، الذي لا يحتاج إلى كثرة بيان في معناه، ولقد أصبح من الشائع اليوم عند البعض في المجتمع الفلسطيني عادة سب الدين بل وسب الذات الإلهية بأقذع الشتائم التي لا تجدها إلا في هذا المجتمع والعياذ با تعالى من هذا الفعل المنكر.

ثانيا :لعن الزمان والدهر:

يعتـبر الإيمان بالقدر من أدلة التوحيد عند الإنسان المسلم، فهو يعتقد اعتقاداً جازماً بـأن كل ما يحصل له هو من عند ا سبحانه وتعالى، وأن ليس لإنسان أو غيره أن يقف في وجه إرادة ا سبحانه وتعالى، وقد رد بعض الناس عن جهل، أو سوء أدب ، مع ا سـبحانه وتعـالى، بعض هذه الأمور إلى الدهر، أو الزمن، فكأنهم قد أرجعوا إلي الدهر القـدرة على النفع والضر، ومن كان معتقداً بذلك، كان كافرا بلا منازع، وقد وردت في الأمـثال الشـعبية الكثـير مـن النماذج، التي تتهكم على الدهر، بل وتسب وتلعن الدهر والزمـن، وذلـك رغم ورود الآيات والأحاديث الصحيحة، والواضحة، والصريحة، التي تبين ذلك، وتبين حكم التحريم فيه، ومنها قوله تعالى "**وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحـيا ومـا يهلكنا إلا الدهر**" (الجاثية: 24)ومن الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه: "**يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر**"[1]

ومن الأمثال :

---

(1) متفق عليه، أخرجه البخاري، في تفسير القران4452، والتوحيد 7937 ، وأخرجه مسلم، في الألفاظ من الأدب، 4166

7- ا يلعن الزمان اللي انخلط فيه القمح بالزوان[1].

8- يلعن الزمان اللي صار فيه أبو الحصينات خيال[2].

9 -زمان ا يهده الزلمه بيحرد والمرة بترده[3].

إذا تأملنا هذه الأمثال، فسنجد ودون عناء أنها تخالف العقيدة الإسلامية، بمخالفتها لمـا سـبق، من تحريم سب الدهر، فكيف إذا كانت لا تكتفي بالسب، بل وتتعدى ذلك إلى اللعن الصريح للزمان والوقت.

ومن الأمثال التي تنتقد الدهر والزمان وتسب عليه دون اللعن نجد.

11 -الدهر غدار[4].

12 -الدهر دولاب يوم معك ويوم عليك[5].

13 -الزمان والنسوان مالهم آمان[6].

14 -ثلاثة ما لهم أمان البحر والسلطان والزمان[7].

ثالثا :نسبة الخطأ والجهل إلى ا تعالى:

وهـناك الكثير من الآيات التي توضح علم ا تعالى، وأنه لا تغيب عنه شاردة ولا واردة، وأنـه سبحانه يضع كل شيء في مكانه الصحيح الذي ينبغي له، دون أي خطأ في ذلك، ومع هذا نجد الأمثال الشعبية وقد حفلت بالعديد من الأمثلة، التي تصف ا بالجهل-

---

(1) يضرب المثل فيمن يذم الزمان الذي رفع من قدر التافهين، وجعل منهم شيئاً مذكورا /معجم الأمثال الفلسطينية 93-

(2) أبـو الحصينات الثعاب، والخٌيال هو من يمتطي الجواد وهذا المثل يضرب للتعريض بالتافه الوضيع وقد صار شيئاً مذكورا /معجم الأمثال الفلسطينية 898

(3) يضـرب المـثل لانقلاب الموازين حتى صار الرجل يغضب ويذهب إلى بيت أهله ثم تلحقه الزوجة لتصالحه وتعيده /معجم الأمثال الفلسطينية 398-

(4) يضرب لتقلب الأيام وعدم ثباتها-/معجم الأمثال الفلسطينية359- .

(5) نفس المعنى السابق /معجم الأمثال الفلسطينية359-.

(6) يضرب للشكوى من غدرات الزمان وخيانات النسوان /معجم الأمثال الفلسطينية 399-

(7) يضرب لأخذ الحيطة والحذر من ثلاث بحر وحاكم وزمان /معجم الأمثال الفلسطينية 268

والعياذ بالله - وكذلك عدم التصرف الصحيح، بل ونسبة الظلم والجور إلى الله - تعالى الله عما يقولون.

15- الشي الله بيعطيه والشي بظل يصدك فيه تيعميه[1] .

في المثل السابق نسبه الخطأ في التصرف إلى الله تعالى، وأنه لم يدبر الأمر بالعدل، بل كان في تدبيره الظلم والجهل، وعدم العدل في التوزيع.

16- الله بعطي الحلق للي مالوش ودان[2].

17- الله بعطي الجوز للي مالهاش أسنان[3].

ثالثاً : الحاكمية :

أنــزل الله تعــالى للنــاس شريعة الإسلام، وجعلها خاتمة الشرائع، وهي عامة لكل النــاس، في كل زمان ومكان، وقد نسخت بها كل الشرائع السابقة، لذلك كانت مفصلة في كل أحكامها بدقة، وقد بين الله تعالى لنا من خلال كتابه العزيز، أنه لا حاكمية في السماء ولا فــي الأرض إلا له ســبحانه، لقوله تعالى " وما كان لِمؤْمِنٍ ولا مؤْمِنَةٍ إِذَا قَضى الله ورسولُه أمراً أن يكُون لهم الْخِيرةُ مِن أمرهِم)(الأحزاب : 36).

أولا :الاعتراض على الأحكام الشرعية

إن مخالفة الله تعالى معصية عظيمة، وفي الآيات ما يدل على أن من رد شيئًا من أوامــر الله تعالى، أو أوامر الرسول - صلى الله عليه وسلم، فقد عرض نفسه لوعيد الله تعالى[4] .

---

(1) يضــرب المــثل للدلالــة علــى أن رزق الله عظيم لا حدود له ولا ضوابط /معجم الأمثال الفلسطينية63-

(2) يضــرب فــي الذي يعترض على الله في عدالة التوزيع توزيع الأرزاق فيرى أن الله يعطي الرزق الوفير لمن لا يستحقه ويحرم من يستحقه-/معجم الأمثال الفلسطينية89-.

(3) نفس المصدر السابق /معجم الأمثال الفلسطينية89-.

(4) انظر تفسير القاسمي 1355/5 .

/ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، 36/24 ، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان،ط1411،1=1990.

وقـد ورد فـي الأمثال الشعبية اعتراض واضح على بعض الأحكام الشرعية ومن ذلك:-

أولاً : الاعتراض على تعدد الزوجات :

مـن الأحكـام الشرعية المعروفة إباحة الزواج من أكثر من امرأة واحدة لقوله تعـالى:"وَإِن خِفْـتُم أَلا تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامى فَانكِحواْ ما طَاب لَكُم من النساء مثْنَى وثُلاَثَ ورباع فَإِن خِفْتُم أَلا تَعدِلُواْ فَواحِدةً أَو ما ملَكَتْ أَيمانُكُم ذَلِك أَدنَى أَلا تَعولُواْ " (النساء3).

وقد ورد في الأمثال الشعبية اعتراض واضح على تعدد الزوجات، ومن ذلك قول المثل الشعبي:

18- إذا كان بدك غراب البين تجوز تنتين[(1)].

19- الي بتنزل على ضره بتستاهل المضرة[(2)].

ثانياً : الاعتراض على إنجاب البنات :

قـال تعالى: "والليل إِذَا يغْشَى والنهار إِذَا تَجلى وما خَلَقَ الذكر والْأُنثَى " (الليل3) يقرر القرآن في هذه الآية أن الذكر والأنثى اسمان يرجعان للإنسان ، رغم ما ورد من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة في هذا المجال، فقد رأينا المثل الشعبي الفلسطيني يقول:

20- ابن الابن عدى وعداني وابن البنت عدى وخلاني[(3)].

21- اللي بتوكله البنت خسارة واللي بيوكله الصبي برده[(4)].

22- اللي ماتت بنته انستر عرضه[(1)].

---

(1) يضرب للتنفير من الاقتران باثنتين /معجم الأمثال الفلسطينية46 -

(2) يضـرب فـي التـي اختارت أن تكون الزوجة الثانية في ظل وجود الأولى /معجم الأمثال الفلسطينية99-

(3)/معجم الأمثال الفلسطينية 10

(4) يضـرب للتأكيد على كراهية بعضهم لجنس البنت وتحيزهم غير المبرر للصبي الذكر/معجم الأمثال الفلسطينية100.

23- البنت ما هي رجوه[(2)].

24- بيت البنت خالي[(3)] .

25- البنت يا جيزتها يا جنازتها[(4)].

ثالثاً : معاداة الأقارب

في باب قاطع الرحم [(5)] يمكن لنا أن نقول: إن الإسلام قد حرص حرصاً شديداً على تعميق الصلة بين الأقارب، ودوام المحبة بينهم، وعلى الرغم من ذلك، نجد المثل الشعبي الذي يطالب المسلم بعداء قرابته، والابتعاد عنهم، ومن ذلك :-

26- الأقارب عقارب[(6)].

27- أهلك لا تقربهم بيلسعك عقربهم[(7)].

28-ابن الأخت عدو الخال[(8)].

رابعاً : الاعتراض على عذاب القبر:

29- ما كفى الميت موته كمان عصة القبر[(9)].

---

(1) يضرب فيمن ينزعجون من ولادة الأنثى فإذا ماتت استبشروا خيراً /معجم الأمثال الفلسطينية -137

(2) يضـرب فـي الذيـن يكـرهون جنس البنات عامة ولا يرجون منهن خيراً /معجم الأمثال الفلسطينية229-

(3) يضرب للتأكيد على أن البيت الذي يضم بناتاً وحسب سيخلو في النهاية منهن /معجم الأمثال الفلسطينية234-

(4) يضرب في الذي يشكك في البنت فينصح بزواجها بسرعة /معجم الأمثال الفلسطينية229-

(5)الإمام شمس الدين الذهبي كتاب الكبائر ص49 دار الكتب العلمية بيروت

(6) يضرب في كره الأقارب وفي البغض السائد بين بعض الأقارب /معجم الأمثال الفلسطينية75

(7) يضرب للتنفير من الأقارب لما يبدر منهم من الأذى /معجم الأمثال الفلسطينية 178-

(8) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية ،51

(9) يضرب في المنحوس يلاحقه نحسه ولا يفارقه /معجم الأمثال الفلسطينية730-

خامساً : الاعتراض على الإحسان بين الناس:

30- آخر المعروف ضرب كفوف[1].

31- خير لا تعمل شر لا تلاقي(2).

32- تربي هزيل الجمال بنفعك وتربي هزيل الرجال بقلعك(3).

سادساً : الاعتراض على التوبة:

33- ما بقي من العمر يحرز التوبة[4].

34- إذا الميه بتروب القحبة بتوب[5].

المذنـب إذا عوقب، أو خاف العتب، لا ينفك عن أحد وجهين :-إما أن يكون مصرا أو معتذراً وإن قال فعلت ولا أعود فهذا هو التوبة[6].

سابعاً : الاعتراض على الصبر:

35-ما بعد الصبر إلا المجرفة والقبر[7].

قـال تعـالى: "والصابِرين فِي الْبأْساء والضراء وحِين الْبأْسِ أُولَـئِك الذِين صدقُوا وأُولَـئِك هم الْمتقُون "(سورة : البقرة 177).

رابعاً :الأمر بمخالفة الشرع

اتفق علماء الإسلام، على وجوب العمل بكل ما جاء به رسول ا صلى ا عليه وسلم، من ربه عز وجل، وذلك في الأمور التي علمت صحتها من الدين بالأدلة الشرعية

---

(1) يضرب في من يصنع المعروف في غير أهله فيلقى النتيجة السيئة /معجم الأمثال الفلسطينية 23-وهناك من يقول أجار المعروف عشر كفوف/معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية52

(2) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية 116

(3) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية101

(4) يضرب لمن شاخ وهرم وكان قد فعل ما فعل ودنت الآخرة ويستنكر على نفسه التوبة /معجم الأمثال الفلسطينية706-

(5) يضرب في الذي يرى التوبة للخاطئة مستحيلة /معجم الأمثال الفلسطينية49-

(6) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني الذريعة إلى مكارم الشريعة ص 340 ط2 1408=1987 دار الوفاء المنصورة مصر.

(7) يضرب في متشائم بر فما ظفر فار يتمنى الموت /معجم الأمثال الفلسطينية705-.

الصـريحة، وكذلك يجب نبذ كل ما خالف ذلك ، ومن المعلوم بالأدلة القطعية، من الكتاب والسـنة، وإجمـاع الأمـة، أن ا تعـالى يعلـم أحوال عباده، في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

أ_ الدعوة إلى تقديم الرشوة:

الرشـوة هـي دفع مال في مقابل قضاء مصلحة، والرشوة من كبائر الذنوب، وهي كسـب خبيـث، وأكل لأموال الناس بالباطل، وإعانة على الظلم والعدوان، وهدر لكرامة الانسان، لما يترتب عليها من ضياع الحقوق، وفساد المجتمعات.[1]

ومن الأمثال في هذا الموضوع:

36 -طعمي التم تستحي العين[2].

37 -ارشي بتمشي[3].

38 -البراطيل بتحل السراويل[4].

حيـث نجـد أن هذه الأمثال الشعبية والتراكيب، تحث الإنسان على الرشوة، والعمل بها.

ب- الحض على ترك الفرائض:

مـن الأمـثال الشـعبية المـنكرة، مـا تجد فيها حضا صريحاً على ترك الفرائض والعبادات الدينية الأساسية، مثل الصلاة والصيام والزكاة وغيرها، ومن هذه الأمثال:-

39 - صوم وصلي بتركبك القلة[5].

---

(1) انظـر/الإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني ،سبل السلام،124/4 دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1379،4=1960 /فتاوى وتنبيهات ونصائح ص430 .

(2) يضرب في بعض الناس الذين يحبذون تقديم الهدايا إلى ذوي الشأن ليقضي لهم هلا حاجاتهم ويسميها البعض رشوة/ معجم الأمثال الفلسطينية490-.

(3) يضـرب لاعتماد رشوة الموظفين والمسئولين لقضاء حاجات الناس/معجم الأمثال الفلسطينية -52

(4) يضرب لفعل المال السحري في بعض النفوس الوضيعة /معجم الأمثال الفلسطينية 205-

(5) يضـرب مـن قبل بعض المستهترين بالمقدسات والحرمات ليبرروا عدم صلاتهم وزكاتهم /معجم الأمثال الفلسطينية474-.

40 - ياللي بتزكي وحالك ببكي[1].

ج- مخالفة السنن والآداب الإسلامية :

هـناك مـن الأمثال الشعبية، نجد فيها مخالفة للآداب الإسلامية، ولسنن رسول ا صلى ا عليه وسلم، التي أمر المسلمين بالعمل بها ومن ذلك:-

41-امش في جنازة ولا تمش في جوازه[2] .

فـي هذا المثل، نهي للإنسان عن السعي في زواج أبناء المسلمين، ومساعدتهم على ذلـك، بحجة أن ذلك سوف يجر على الساعي المشاكل العديدة، من جراء سعيه هذا، وأن كل مشكلة قد تعرض لهذا الزواج، سوف يجد نفسه طرفاً فيها.

42 - قصـر عمـرك فـي ثـلاث أخـذك المطلقات وقطعك المفازات ومشيك في الجنازات[3].

يجـد المتأمل لهذا المثل، أنه يعيب على المسلم أمرين مما أحلهما ا تعالى للإنسان المسلم،

د- الاستهزاء بالزي الشرعي:

43-تحت اللفه قرود ملتفة وتحت البرافع سم نافع[4].

44-ذراعين شاش وذقن بلاش بيعملوا شيخ [5].

خامساً : الأخذ من العقائد الفاسدة

قـال تعـالى :"أَفَغَير دِين اللّهِ يبغُون ولَه أَسلَم من فِي السماواتِ والأَرضِ طَوعاً وكَرهاً وإِلَيهِ يرجعون "(آل عمران83).

---

(1) يضرب لمن يزكي ويتصدق رغم فقره وحاجته إلى الحسنة /معجم الأمثال الفلسطينية870-

(2) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية، 77.

(3) يضـرب في الذي يظن أن من أسباب تقصير العمر الزواج من مطلقة وقطع الفيافي والمشي في الجنازة /معجم الأمثال الفلسطينية602

(4) يضرب في الرجل المزيف يتزيا بزي ديني للوصول إلى تحقيق مآرب خاصة،معجم الأمثال الفلسطينية،257

(5) معجم الأمثال الفلسطينية، 364

فلا يقبل ا من أحد دينًا سوى دين الإسلام، قال تعالى: "ومن يبتَغِ غَيرِ الإسلاَمِ دِيناً فَلَن يقْبَلَ مِنْه وهو فِي الآخِرةِ مِن الْخَاسِرين (آل عمران85) بين الحق سبحانه وتعالى أنه لا يقـبل من أي إنسان أن يدين بديانة غير الإسلام بعد ظهوره، وأن من يفعل ذلك فهو من الخاسرين، الذين لا نصيب لهم من رحمة ا تعالى.

ورغـم هذا الوضوح في قضية العقائد السابقة على الإسلام، فإن الباحث في الأمثال الشعبية الفلسطينية، يجد البعض منها، لا زال يؤكد قضية الصلب النصرانية، وكأنها حقيقة راسخة ومن ذلك .

45- إن أجا الصليب روح على بلادك يا غريب[(1)].

46- إن صلبت خربت[(2)].

47- إن صلب الصليب لا تأمن من الصبيب[(3)].

48- بعد عيد الصليب كل اخضر بيشيب[(4)].

هذه الأمثال تتحدث عن موعد الصلب وكأنه أمر واقع

المبحث الثالث

الأسماء والصفات

من قواعد الأسماء الحسنى تعالى – وصفاته : أنها توقيفية لا مجال للرأي فيها إلا أن الأمثال والتراكيب تخالف هذه القاعدة ومن ذلك.

قولهم عند بزوغ الفجر :

---

(1) يضرب عند عيد الصليب ،الجغرافيا الفلكلورية24-

(2) أي أمطرت عند عيد الصليب –المعجم162-الجغرافيا الفلكلورية21-

(3) وذلك لاعتقاد الفلاحين أن المطر لا محالة هاطل في عيد الصليب /معجم الأمثال الفلسطينية 162 الجغرافيا الفلكلورية25-

(4) يضرب للإعلان عن موسم الخريف وفيه تصفر أوراق الشجر /معجم الأمثال الفلسطينية216 -

49-**يا صباح يا فتّاح**[1]

وهذا التركيب المستعمل بكثرة اليوم، فيه دعوة إلى ا تعالى بجعل هذا اليوم مباركاً صالحاً نافعا لقائله، والدعاء هنا باسمين وهما الصباح والفتاح،وقد يضاف إليها التعبير" يـا رزاق يـا عليم"، أما الفتاح فقد ورد في كلام ا تعالى فقال سبحانه:" قُلْ يجمع بيننَا ربنَا ثُم يفْتَح بيننَا بِالْحق وهو الْفَتاح الْعلِيم "(سبأ26)

أما الاسم الثاني وهو الصباح فلم يرد في موضع في كتاب ا تعالى أو سنة رسوله. وبذلـك يكـون في إطلاق هذا الاسم بحق ا تعالى تسمية بغير أسمائه التي أمرنا بها وعرفنا عليها.

كذلك نجد التركيب الشعبي-

50- **يا ساتر**

ويقـال عند دخول بيت أحد الناس، أو عند حدوث أمر جلل، وهي كلمة خاطئة حيث أعطـت تعـالى اسـم ليس من أسمائه الحسنى سبحانه، إنما يقال يا ستير، لقوله عليه الصلاة والسلام:"**إن ا حيي ستير يحب الحياء والستر**"[2]

وفي المعنى السابق نفسه يمكن وضع المثل الشعبي:

51- يا ستار كان بالعتبة صار بصدر الدار[3].

وهناك من الدعاء الشائع عند الكثير من الناس اليوم قولهم:

(1) التركيب من الأقوال المشهورة عند أهل فلسطين عامة وقد ذكره الشيخ مشعل أبو منديل في مقـال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة، ألفاظ يجب اجتنابها"مجلة الاستقامة عدد11 ص 13، رمضان1419، المجلد3،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين.

(2) أخـرجه الإمام أحمد في المسند ، 1756، وأخرجه النسائي في الغسل والتيمم،403-404 ، وأبو داود في الحمام،3497

(3) يضرب في كل وضيع انتهازي علا شانه بسرعة غريبة/معجم الأمثال الفلسطينية 883.

52- **من اليوم لبكرة بفرجها أبو فراج**[1].

وهناك الكثير من الأمثال والتراكيب الشعبية التي تخالف معاني صفات ا تعالى وأسمائه، منها:

أولاً : صفة الخالق :

53-ثلاثة بطولوا العمر الدار الوسيعة والمرة المطيعة والفرس السريعة[2]-

54-عمر الشقي بقي[3].

هـذه الأمـثال الشعبية أحالت لبعض الأشياء مثل البيت الواسع، وغير ذلك أثراً في طول العمر، والأغرب أنها في المثل التالي قد جعلت للشقاوة دورا وأثرا في زيادة العمر، فعمر الشخص الشقي طويل، حسب المثل الفاسد الذي ذكرناه.

ومن الأمثال والتراكيب التي قد تكون فيها مخالفة للشرع نجد:-

55-ما ظل من العمر قد ما مضى[4].

56-البقية في حياتك[5].

57-عمرك أطول من عمري[6].

58-ترابلاته ندهوه[7].

ففـي المثاليـن الأول والثاني يدعي القائل معرفة دقيقة للعمر، وأن الباقي من العمر قليل، مع وهناك من يطلب من العبيد أن يماثلوا الرب في الخلق فيقول:-

---

(1) يضرب للمتفائل الذي ينظر الفرج القريب من ا الفراج /معجم الأمثال الفلسطينية811-

(2) يضـرب لمـن يحـدد أسباب إطالة العمر ويحصرها في ثلاث: دار وامرأة وفرس /معجم الأمثال الفلسطينية268-

(3) يضرب المثل في الشخص الناجي من الموت وقد يكون شقياً ومجرما وتسبب في قتل الكثير من الناس/معجم الأمثال الفلسطينية532-

(4) يضرب لمن زهد بالدنيا وصار أكبر همه الالتفات للآخرة /معجم الأمثال الفلسطينية724-

(5) يكثر استخدام هذا التركيب في مواقف العزاء /الباحث

(6) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية،185/الفنون الشعبية في فلسطين ،203

(7) يضرب لمن مات وصار ملحوداً في قبره /معجم الأمثال الفلسطينية258-

59- بدك تخلفها زي ما ا خلقك[1].

60- بدك تخلفها من تحت الأرض[2].

61- ا خلفها وكسر القالب-[3].

وهذا يعني أن ا تعالي قد خلق هذه المرأة الجميلة بصورة لا يمكن له أن يكررها ثانية، وهو إلى جانب هذا الخطأ العقدي فيه الكثير من تجاوز الأدب مع ا تعالى.

ثانياً : استهزاء بالقدرة :

62- قال يا قرد بأمسخك قال بعد هالمسخة ما في مسخات[4].

63- ألف زغرودة ما جوزت عريس وألف دعوه ما خزقت قميص[5].

64- ا ما عنده حجارة يرمي بيها[6] .

65- خلفها ا وكسر القالب[7].

66- رب العباد انجق يرضي العباد[8].

67- لا برحمك ولا بخلي رحمة ا تنزل عليك[9].

---

(1) هذا التركيب ذكره الشيخ مشعل أبو منديل في مقال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة،ألفاظ يجـب اجتـنابها"مجلة الاستقامة عدد12، ص13،ذي القعدة1419،المجلد3،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين.

(2) نفس المرجع السابق

(3) يضرب للفتاة الجميلة جداً وليس لها مثيل /معجم الأمثال الفلسطينية334-

(4) يضـرب للـتعس الشـقي الذي بلغ الغاية في التعاسة ولم يعد يستطيع تحمل المزيد /معجم الأمثال الفلسطينية590-

(5) معجم الأمثال الفلسطينية 85

(6) معجم الأمثال الفلسطينية 91

(7) سبق بيان معنى المثل في صفحة 3.

(8) يضرب لتعذر كسب رضا الناس جميعاً /معجم الأمثال الفلسطينية372-

(9) يضرب لمن قرر عدم مساعدة الناس ويعمل على إلحاق الأذى بهم /معجم الأمثال الفلسطينية 663-

فـي الأمثال السابقة نجد أن المثل الأول ينفي قدرة ا تعالي بالكلية على السخط والمسـخ، بحيث أن ما وصل إليه من المسخ والسخط هو أقصى قدرة تعالى، وليس بعدها شيء يمكن تعالى أن يفعله، وهذا شرك واضح با تعالى، فإن ا قادر على أن يفعـل أكـثر كثيرا مما هو الآن أو أقل، ولا حد لقدرته سبحانه، أما المثل التالي فهو يسـخر مـن الدعـاء والـتوجه إلى ا تعالى، فالدعاء لا قيمة له عند واضع هذا لمثل الشيطاني.

68-ا ما بيعرف وين حطها[1]

هـذا المـثل الشـيطاني، ينفي علم ا تعالى بمكان وجود شيء ما، وذلك لعدم معرفة القائل بمكان هذا الشيء، قال تعالى:" وما كان اللّه لِيضِل قَوماً بعد إِذْ هداهم حتى يبين لَهم ما يتقُون إِن اللّه بِكُل شَيءٍ علِيم"(التوبةٌ 115)

ثالثاً: صفة التدبير:

إن ا هـو العـالم بأدبـار الأمور وعواقبها، وهو مقدر المقادير ومجريها إلى غايتها، يدبر الأمور بحكمته، ويصرفها على مشيئته،[2] جاء في المثل لشعبي:

69-الدنيا على كف عفريت[3]

(1)) التركيـب من الأقوال الشائعة الاستعمال في مناطق غزة وما حولها بشهادة السيد محمد علي الجـرجاوي مخـتار حـارة الدرج بغزة والسيد محمد الطويل مدير مدرسة خالد بن الوليد الثانوية بالنصيرات/الباحث.

(2) البيهقي، االإعتقاد، ص 59

(3)التركيـب مـن الأقوال الشائعة الاستعمال في مناطق غزة وما حولها ذكره الشيخ مشعل أبو منديل في مقال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة،ألفاظ يجب اجتنابها"مجلة الاستقامة عدد 11 ص13،رمضان1419،المجلد3،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين .

المبحث الرابع

أخطاء عقدية في النبوات

***الإستهزاء بالرسل عليهم الصلاة والسلام**

وقـد وردت فـي الأمـثال الشـعبية الفلسطينية، والتعابير الشائعة، بعض الأمثال والأقوال التي توحي بالاستهزاء من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن ذلك:-

70- اتكل موسى على عيسى أجا الولد أعور.[1]

71- عيسى فارق موسى.[2]

ومـن الأقـوال الشائعة التي توهم السخرية من الأنبياء، القول التقليدي عند بعض الناس:-

72- صلي على كبشة أنبياء[3]

ومن الأمثلة كثيرة الانتشار في المجتمع الغزي بصفة خاصة نجد القول المعروف:-

73- نهارنا زي الصلاة على النبي[4]

ومن الأمثال المشهورة أيضا في هذا المحال نجد قولهم:

---

(1) يضرب المثل للحث على عدم الاعتماد على الآخرين /معجم الأمثال الفلسطينية 21-

(2) يضرب كشاهد على محاولة التفريق بين مختلفين وبيان أن الخلاف موجود حتى بين الأنبياء –/معجم الأمثال الفلسطينية 543-

(3)التركيـب من الأقوال الشائعة الاستعمال في مناطق غزة وما حولها بشهادة السيد محمد علي الجـرجاوي مخـتار حـارة الدرج بغزة والسيد محمد الطويل مدير مدرسة خالد بن الوليد الثانوية بالنصيرات/الباحث

(4) التركيـب من الأقوال الشائعة الاستعمال في مناطق غزة وما حولها ذكره الشيخ مشعل أبو منديل في مقال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة،ألفاظ يجب اجتنابها"مجلة الاستقامة عدد 13 ص13،محرم1420،المجلد4،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين

74-لما ييجي الصبي بنصلي على النبي[1]

ومـن الأمـثال والأقوال الشائعة الاستعمال والتي لا يصح قولها بحق الأنبياء نجد قولهم:

75-سايق عليك النبي[2].

هذا التعبير المبتذل بحق النبي، بقولهم "سايق" وهل يساق على النبي شيء؟ أو يساق النبي لأحد من الناس؟ وكان الأولى أن يقال: استحلفك با مثلا.

ومن الأمثال التي تسخر من الأنبياء صراحة ودون خجل نجد قولهم:-

76-زي اللي أسلم الظهر ومات العصر لا عيسى شفعله ولا محمد دري فيه[3].

هذا المثل يجسد السخرية الكاملة من الأنبياء، ويذكرهم بالاسم والصفة، علاوة على أنه يناقض القول بعلم ا المطلق.

المبحث الخامس

أخطاء عقدية في القضاء والقدر

المطلب الأول : القضاء والقدر

وفي هذا الباب نجد القول الشائع عند الكثير من الناس:

77-اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه[4].

هـذا يعنـي عـدم جواز سؤال ا تعالى برد القضاء، على أن المعلوم من الحديث الصـحيح جـواز ذلـك، حيث ورد الحديث عن الحسن بن علي رضي ا عنهما قال: **"علمنـي رسـول ا صلى ا عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر :اللهم اهدني فيمن**

(1) يضـرب فـي ضـرورة عدم استعجال الأمور التي يمكن تأجيلها إلى الوقت المناسب لها – /معجم الأمثال الفلسطينية 690-

(2) يضرب في مجال القسم /معجم الأمثال الفلسطينية415-

(3) يضرب في التعريض بمن نفذ عملاً ناقصا /معجم الأمثال الفلسطينية401-

(4) التركيـب يقـال كثيرا في دعاء العامة من الناس ذكره الشيخ مشعل أبو منديل في مقال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة،ألفاظ يجب اجتنابها"مجلة الاستقامة عدد2 ،ذي القعدة1419 ،المجلد1،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين،ص16

هديـت وعافنـي فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فأنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت"[1]

ومن الأمثلة التي تتعارض مع التسليم بالقضاء والقدر قولهم:

78- هربنا من عزرائيل أجانا قباض الأرواح[2].

79- يا مستعجل وقف لاقول لك.

80- ليش الشدة يا رسول ا .

ويقـال هـذا المثل عند حدوث نازلة بالإنسان، أو ابتلاء من ا سبحانه وتعالي، فلا يمكنه الصبر عليه، بل يضج ويسخط على قضاء ا وقدره.

وقد ورد في الأمثال الشعبية الفلسطينية، والتراكيب الشائعة، العديد من الأمثلة التي تؤيد فكرة الجبر، وأن الإنسان مجبر على أفعاله وتصرفاته، وذلك ربما لتجنب اللوم من قـبل واضـعي هـذه الأمـثال والتراكيب، وعزو أخطائهم إلى القدر، وليس إلى سوء تصرفهم، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك: الاعتقاد بالجبر

81- ابن آدم مسير ما هو مخير[3]

82- إذا وقع القدر عمي البصر[4]

أي عمي عن الأسباب والأخذ به .

83- العبد ما بسير غير لما سيره ربه[5]

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم1718، وأخرجه أبو داود، ج1، ص536، والنسائي، ج3 ص248، برقم1745

(2) التركيب وما بعده من كتاب الفنون الشعبية في فلسطين ،206-214-215

(3) يضـرب فـي تحكم ا بمصائر الناس وأن الإنسان مسير في عمله بالكامل /معجم الأمثال الفلسطينية ص10

(4) يضرب للتذكير بضرورة الموت /معجم الأمثال الفلسطينية، ص49

(5) يضـرب فـي الـذي يعـزو كل حركة إلى ا تعالى إنه مسير وليس مخير /معجم الأمثال الفلسطينية، ص508

المطلب الثاني: الطيرة والتشاؤم

والتطـير أو الطيرة بكسر الياء لغة، في الذي قبله، وهو في بعض اللغات وهو ما يتشـاءم منه من الفأل الرديء، وقيل اطير معناه تشاءم وأصله تطير، وقيل للشؤم طائر وطـير وطيرة والتطير ببارحها ونعيق غرابها فسموا الشؤم طير وطيرة لتشاؤمهم بها(1) أو التشاؤم ببعض الأشياء، أو الأشخاص، والأمكنة، والأزمنة، والمخلوقات، من الأوهام التـي كانـت منذ القدم ولا زالت منتشرة حتى الآن عند الكثير من الناس، خاصة العوام مـنهم، وقـد كـان العرب في الجاهلية إذا أراد أحدهم أمرا كسفر مثلاً أو غيره، أمسك بطائـر فأرسله، فإن ذهب يمينًا تفاءل ومضى في أمره ، وإن ذهب شمالاً تشاءم ورجع عمـا أراد، وقـد ورد فـي الأمـثال والتراكيب الشعبية العديد من الأمثلة على الطيرة والتشاؤم من بعض الأمور ومنها .

84- لو كان عليك ألفين لا تغسل يوم الاثنين.(2)

85- يوم الأربعاء فيه ساعة نحس. (3)

86- الجمعة فيها ساعة نحس.(4)

87- وجهه بنشف البحر.(5)

88- وجهه بقطع الخميرة من البيت.(6)

89- إن راح على البحر بنشفه.(7)

90- تاجرنا بالأكفان بطلت الناس تموت.(8)

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس، ص 154/7

(2) يضرب لإظهار تشاءم البعض من العمل يوم الاثنين /معجم الأمثال الفلسطينية، ص172

(3) يضرب لمن يتشاءم من إحدى ساعات يوم الأربعاء /معجم الأمثال الفلسطينية، ص900

(4) نفس المثل السابق مع تغيير الوقت –الباحث-

(5) معجم الأمثال الفلسطينية، ص867

(6) يضرب في الشخص العابس يتشاءم الناس منه /معجم الأمثال الفلسطينية، ص854

(7) يضرب للتشاؤم من شخص بعينه /معجم الأمثال الفلسطينية، ص867

(7) معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية، ص100

المطلب الثالث : التكذيب بالآخرة والثواب والعقاب:

ومن الأمثال والتراكيب التي تقال في هذا الموضوع:-

91- إلي بموت بتروح عليه.[1]

92- ما حدا مات ورجع خبر.[2]

93- جهنم بجهنم بقعد في الصدر.[3]

94- -جهنم بالعز أكرم منزل.[4]

95- على بال ما تتحفف حنة بتكون سكرت أبواب الجنة.[5]

96- الجنة بلا ناس ما بتنداس.[6]

97- إذا مالقيت حد قدامك بترجع.[7]

وفـي الأمـثال السابقة العديد من المخالفات العقدية الواضحة، ففي المثلين الأول والثانـي نجد النفي والتشكيك في اليوم الآخر، والقضاء والقدر، جملة وتفصيلاً، فمن مات في المثل الأول انتهي من الوجود، فلا جنة ولا نار، ولا حساب ولاثواب، ولا عقاب، بل راحـت علـيه، بمعنى أنه قد انتهى من الوجود بكل معانيه وأشكاله، أما المثل الثاني فهو استهزاء واضح بالثواب والعقاب، وسخرية من القائلين به، فلم نجد أحداً من الناس قد مات ثم عاد ليخبرنا بما حدث وباقي الأمثال .

---

(1) يضـرب في الذي فقد الدنيا بما فيها وتروح عليه بمعنى يخسر خسارة كبيرة ونهائية /معجم الأمثال الفلسطينية، ص 119

(2) يضرب لمن يشكك في عذاب الآخرة أو نعيمها /معجم الأمثال الفلسطينية، ص720

(3) يضرب في كل عنيد مستهتر /معجم الأمثال الفلسطينية ، ص284

(4) يضرب في الذي يفضل الكرامة على أي شيء /معجم الأمثال الفلسطينية، ص284

(5) يضرب في البليدة الخاملة /معجم الأمثال الفلسطينية ، ص525

(6) يضرب للتأكيد على اجتماعية الإنسان /معجم الأمثال الفلسطينية، ص283

(7) ذكـره الشـيخ مشـعل أبو منديل في مقال له بعنوان "أخطاء شائعة في العقيدة،ألفاظ يجب اجتـنابها"مجلـة الاسـتقامة عدد16 ص13،رمضان1420،المجلد3،المجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين

المبحث السادس : الأخطاء الواردة في العادات والتقاليد:

أ_ الذبح لغير ا تعالى:

رصـد الباحثان العديد من الحالات التي اعتاد الناس فيها الذبح لغير ا تعالى، من الـبدع التـي اسـتحدثت في دين ا تعالى بغير وجه حق، ومن ذلك بدعة الذبح للميت، وكذلـك ما ابتدعه بعض الصوفية من الذبح للأولياء والصالحين، في مناسبات محددة، قد تكـون أيام ذكرى ميلادهم، أو وفاتهم، حيث يشدون الرحال إلى قبور هؤلاء، ويطوفون حولهـا، ويذبحون لأصحابها، وينذرون لها النذور، وكذلك من الحالات التي تشبه ذلك، عادة الذبح عند عتبة البيت الجديد، وهي عادة تنتشر بشكل واسع في مناطق غزة.

قـال ابن كثير: في تفسير قوله تعالى "**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي رب العالمين.....**""يأمره تعالى أن يخبر المشركين الذين يعبدون غير ا ، ويذبحون لغير اسمه، أنه مخالف لهم في ذلك، فإن صلاته ، ونسكه على اسمه وحده لا شريك له، وهذا كقولـه تعـالى:"فصـل لربك وانحر"أي أخلص له صلاتك وذبحك، فإن المشركين كانوا يعـبدون الأصـنام ويذبحـون لها، فأمره ا تعالى بمخالفتهم، والانحراف عما هم فيه، والإقبال بالقصد والنية والعزم على الإخلاص تعالى"[(1)]

وفـي فـتوى لهيئة كبار العلماء بالسعودية، حول سؤال عن الذبح على عتبة البيت الجديـد، أجابـت الهيـئة: "إذا كانـت هذه العادة من أجل إرضاء الجن، وتجنب المآسي والحـوادث الكريهة، فهي عادة محرمة، بل شرك، وهذا هو الظاهر من تقديم الذبح على النزول بالبيت، وجعله على العتبة بالخصوص، "[(2)]

ب- التبرك بقبور الصالحين:

مـن الأمور العظيمة بدعة تعظيم القبور، التي كانت تنتشر بشكل كبير في السابق، وعمل انتشار التعليم الإسلامي الصحيح بين الناس على القضاء على قسم كبير منها، حيث لم نعد نرى الكثير من مظاهرها، التي كانت تنتشر بين الناس سابقا، لكن هذا لا يعني أنه

---

(1) مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، دار التراث العربي القاهرة 1407-1987، 639/1

(2) مجلة البحوث الإسلامية، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، عدد28، رجب-شوال 1410

قد تم القضاء عليها تماما، بل لا زالت جذورها ممتدة بين بعض الناس، خصوصا أصحاب البدع الصوفية، والخوف كل الخوف من عودتها ثانية للانتشار بين الناس، ومنها دعاء أصحاب القبور، والاستغاثة بهم، وطلب شفاء المرضى، والنصر على الأعداء، وإصلاح الزوج، وقضاء الحاجة، وغير ذلك الكثير ومثل هذا لا يزال موجود في فلسطين، وإن كانت العادات والبدع تتم على استحياء من فاعليها، وفي الخفاء غالباً وفي غزة يوجد العديد من الأضرحة التي بنيت على بعضها المساجد، مثل مسجد السيد هاشم الذي كانت تزوره الوفود المختلفة من أماكن شتى، وذلك على الرغم من أن المذكور مات على الشرك، وهو أحد أجداد النبي صلى ا عليه وسلم ولم يعاصر البعثة النبوية.

ج- الحكم بالعادات والتقاليد:

ورثت الأمة الإسلامية العديد من العادات والتقاليد والأعراف، التي أخذتها عن الآباء والأجداد، ومنها ما أخذته عن أمم كافرة، وشعوب غير مسلمة، ودخلت هذه الأمور اللا إسلامية على الأمة، فأصبحت بعد فترة من الزمن الأساس الذي يتعامل به المسلمون في قضاياهم، مع أن غالبها مما يتعارض مع العقيدة والتشريع الإسلامي.

ونجد اليوم الكثير من الناس في مناطق غزة وغيرها، من يتحاكم إلى بعض الوجهاء والمخاتير عند وقوع مشكلة ما، أو خلاف مع بعض الناس، وقد شجع الفراغ الذي كان قائما في السلطة مثل هذه الأمور، واتخاذها بديلاً لعمل سلطة القانون والمحاكم، التي قد تستغرق أوقاتاً طويلة، وهي في نفس الوقت تحكم بقوانين وضعية، فلا خلاف بينها وبين ما يحكم به بواسطة العادات والتقاليد، إلا أنه ظهر في زماننا تحكم وتقضي بشرع ا تعالى .

مظاهر الاهتمام بالشهداء والقادة :

منها مظاهر سلبية يجب منعها لمخالفتها الشريعة الغراء :

1- ظاهرة تعليق الصور الشخصية للشهداء وغيرهم على الحيطان، وفي الأماكن العامة، والمحلات التجارية، وبقاء هذه الصور لمدة طويلة.

2- رسم صور الشهداء على لوحات كبيرة، ورفعها في الميادين العامة والساحات، وعلى أعمدة الكهرباء والهاتف في الشوارع العامة.

3- وضـع صور بعض الزعماء وقادة الفصائل في البيوت، والمحلات العامة، والمـدارس، وغيرها من الأماكن، ويتنافس أهل كل فصيل في رفع صور قادة الفصيل الذي ينتمون إليه، بغض النظر عن جواز ذلك من عدمه.

4- تـبذير الأموال الطائلة في عمل السرادقات للشهيد، ورفع الأعلام والصور، وتوزيع الحلويات خلال ثلاثة أيام، وعمل الولائم وذبح العجول.

وهـذه الأعمال التي يقوم بها الناس من وجوه البدع والمنكرات، ، الذي نهت عنها الشـريعة الإسـلامية، حيث إن" نهج الإسلام في تخليد ذكرى الشهداء والقادة يخالف نهج الأمـم الجاهلية، التي تخلد ذكرى قادتها وشهداءها برفع الصور ونصب التماثيل لهم في الأماكـن العامة، وإنما يكون تخليدهم إسلاميا بالذكر الحسن، والسيرة الطيبة التي يتناقلها الـناس عـنهم، ليقتدي بهم من خلفهم من الناس،"لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة" وهـؤلاء الأنبـياء والصالحين والصحابة والفقهاء والعلماء لم نجد لهم صوراً ولا تماثيل تخلدهـم، وإنما سير وقصص عن أخلاقهم وأعمالهم، جعلتهم مهوى للقلوب، تلهج الألسنة بذكـرهم، والدعـاء لهـم، **ذلـك أن الإسلام يسد كل طريق إلى الشرك ويقطع الذريعة الموصلة إليه.**

العلاج بالرقي والتمائم

انتشرت في السنوات الأخيرة عادة العلاج بالرقي والتمائم، واشتهر أناس بهذا الأمر، حتى عرفوا به بين الناس، وأصبح يشار إليهم بالبنان، ومنهم من افتتح عيادات للعلاج بالقران الكريم، يغشاها الناس من كل مكان لأجل الرقية على المرضى منهم، ورأى المشعوذون والدجالون في هذا الأمر سوقًا رائجة لبضاعتهم، بالتلاعب في عواطف الناس من المرضى، الذين لم يتمكن الأطباء في موطنهم من علاجهم من المرض، بسبب ضعف الأطباء والإمكانات الطبية الحديثة، فتزيا هؤلاء بصورة العلماء الربانيين، وهم في الحقيقة يخلطون الحق بالباطل، ويلبسون على السذج من الناس، بل ويذهب الكثير منهم إلى استخدام السحر، وتسخير الجن في أعمالهم، وهم يدعون أنهم إنما يمارسون أعمالاً مباحة شرعا من الرقى الشرعية.

بناء القبور والمقابر

تنتشر في الكثير من بقاع فلسطين، عادة بناء القبور والقباب على مدافن بعض الأشخاص، خصوصا ذوي المكانة المرموقة منهم، دينيا أو سياسيا أو عائليا في الكثير من البلدان هذه العادة، وقد شيد البعض على هذه القبور القباب والمساجد فيما بعد.

وقد حذرت الشريعة الإسلامية من هذا الأمر ومنعته، بل ولعنت من يقع فيه من الناس، وذلك لكونه من وسائل الشرك، والغلو في الأنبياء والصالحين، والواقع شاهد بصحة ما جاءت به الشريعة.

وإن الناظر والزائر اليوم لمقابر المسلمين، يجد أنها تكاد تمتلئ بالقبور المبنية والمجصصة، والتي يتبارى الناس في تحسين بنائها وتجميله، فهي تبنى من الرخام والجرانيت غالي الثمن والصنعة، ووضع الشواهد المكتوبة، وقد زينت بالآيات القرآنية، واسم المتوفى وتاريخ الولادة والوفاة، وعمر المغفور له على حد زعمهم، وغير ذلك إلى جانب تسوير البعض لهذه القبور بأسوار من الحديد والشبك المزخرف.

عادات وتقاليد المآتم

إن المتطلع لحال المسلمين اليوم، يجد الكثير من البدع التي انتشرت بينهم انتشار النار في الهشيم، ، ومنها ما يكون في الجنازات والمآتم التي تقام بعد موت أحد المسلمين، ومن هذه البدع والعادات التي تنتشر في الشارع الفلسطيني نجد:-

1-أن هذه المآتم لا زال الكثير منها موضع إسراف وافتخار ورياء عند أهل الميت،

2-صنع الطعام للمعزين ثالث أيام العزاء، حيث يكلف أهل الميت بصنع الطعام المكلف، وذبح الذبائح

3- المشي فوق القبور، والوطء عليها دون مبالاة أو احترام لباقي الموتى.

4-ذبح ذبيحة عند خروج النعش من البيت(بيت الميت)، أو عند القبر.

5- بدعة تلقين الميت، والحديث الوارد فيها غير صحيح كما قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد[(1)] .

6- الصياح على الميت، ولطم الخدود والتعديد[(1)]

([1]) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدى خير العباد، 206/1

7- زيارة القبور في أيام الخميس من كل أسبوع، وقراءة ما تيسر من القران على رأس القبر .

8-كذلك نجد اليوم انتشار عادة جديدة في المجتمع الفلسطيني، وهي عادة فتح صوان عزاء جديد للميت خلال العام يوم العيد، وبدل أن يكون اليوم عيد للفرحة تجدد فيه الأحزان.

وهكذا نجد أن المسلمين اليوم، وبسبب أمور خارجة عن الدين يزينها لهم الشيطان، ينفقون الكثير من الأموال بسخاء وكرم على هذه البدع المحرمة، في الوقت الذي نجد فيه العديد من الجوعى والمحرومين من أبناء المسلمين كانوا أحق بهذه الأموال، ورحم ا الداعية الذي قال في إحدى المناسبات :"أعطوني ما ينفقه العالم الإسلامي من الأموال، التي تبلغ بضعة ملايين يوميا على المآتم وتشييد القبور، وعلى القراء المحترفين وغير ذلك من البدع، مما هو منكر وحرام يغضب ا تعالى، ويعرضكم لناره، وأنا كفيل بأن أغير لكم وجه هذا العالم الإسلامي فيصبح من دول الدنيا الكبرى".[2]

عادات ضد الحسد

الحسد من الأمور المعروفة، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم :"استعيذوا با من العين فإن العين حق".[3]والحسد هو تمني زوال النعمة عمن يستحقها[4].

ومن الاعتقادات الخاطئة التي تمارس اليوم على نطاق واسع، استخدام التمائم والخرزات خاصة الزرقاء منها لمنع الحسد، كذلك وضع حذوة فرس، أو تعليق فردة حذاء، أو كف مصنوعة من النحاس، على السيارات وأبواب البيوت، ومن ذلك قولهم اليوم الخميس، أو خمسه وخميسه، أو وضع أصابع اليد الخمسة في عين من يعتقد منه

([1]) هـو كـلام يقال من أهل الميت فيه الكثير من المنكر بل والكفر مثل قولهم مات جمل العيلة وسندنا ويا جملي ويا سبعي وما كانش يومك يا أبو فلان

([2]) محمد أحمد عبد السلام، حكم القراءة للأموات، ص28-30، مطابع أوفست ،غزة

([3]) أخرجه ابن ماجة،الطب،العين، برقم 3499

([4]) الراغـب الأصـفهاني، كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق د/أبو اليزيد العجمي، ص 346، ط2 1987=1408 دار الوفاء، المنصورة/ ج-م-ع.

الحسد، وغير ذلك من الأمور المبتدعة، وكل ذلك من الشرك الذي قال عنه رسول ا صلى ا عليه وسلم :"من علق تميمة فلا أتم ا له ومن علق ودعة فلا ودع ا له "[1].

وقد علمنا ا تعالى كيف نستغيث من الحسد، فقال تعالى على لسان العبد الصالح في سورة الكهف "ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء ا لا قوة إلا با "الكهف 39 .

نتائج البحث وتوصياته

1. تعتـبر الأمـثال الشعبية عنصراً أصيلاً في نسيج التراث الشعبي الفلسطيني ولا زالت تستخدم في الكثير من المناسبات والوقائع.
2. كثـير مـن هذه الأمثال والتراكيب والعادات تعود إلى أصول مستوردة من بقاع شتى لا تمت إلى دين الإسلام بصلة.
3. تبينـت أن كثـيراً من العادات والتراكيب وغيرها تقدح في عقيدة الأمة وصحة التوحيد، كالقسم بالدهر والآباء والشرف وغير ذلك.
4. الطـيرة والتشاؤم من الأمور التي ترسخت في صدور الشعب وكان لها نصيب بارز في الأمثال والعادات وغيرها.
5. لا زالـت عـادة العـلاج بالرقي والتمائم الشركية تنتشر في كثير من الأرياف والقرى بل والمدن الفلسطينية.

التوصيات

1. العمل على تناول الجانب الإيجابي والصحيح في الأمثال.
2. ضرورة قيام الوعاظ وأئمة المساجد بتناول مواضيع الأخطاء والتحذير منها .
3. الاهـتمام الواضـح بهـذه الأمـور من خلال النشرات التوضيحية والإعلامية والدوريات وإظهار ما فيها من مخالفات للعقيدة والفقه، وما فيها من معاني جزلة عظيمة، والتراث شئ مهم وصونه أمر مطلوب خاصة وهو مرآة الشعوب.

([1]) أخرجه أحمد في المسند،مسند الشاميين،حديث عقبة بن عامر الجهني،16763.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم البجوري شرح البيجوري على الجوهرة ، القاهرة 1401هـ بدون طبعة .
2- إبراهيم عباس ، وأحمد عمر شاهين ، معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية ، عمان ط1 .
3- ابن أبي شيبة ، أبو بكر ، مصنف ابن أبي شيبة ، الرياض ط1 1409هـ .
4- ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ، بيروت ط6 .
5- ابن تيمية ، أحمد بن عبدالحليم . مجموع الفتاوي ، بيروت ط6 .
6- ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الرياض ط1 1419هـ .
7- ابن شبق ، أبو علي أحمد العمدة ، بيروت 1981 بدون طبعة .
8- ابن قيم الجوزية ، اعلام الموقعين عن رب العالمين ، بيروت ط2 1397هـ .
9- ابن القيم ، الأمثال في القرآن الكريم ، بيروت ط2 1403هـ .
10- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، بدون طبعة وتاريخ .
11- ابن كثير ، اسماعيل ، البداية والنهاية بيروت ط6 1405 .
12- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت بدون .
13- أحمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربي والعصر الجاهلي ، بيروت ط1 1988 .
14- خير الدين الزركلي ، الإعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ط8 1989 .
15- الذهبي ، أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط1 بدون .
16- صالح الفوزان ، التوحيد ، محمد بن عبد الوهاب .
17- عبد القادر الجرجاني ، التعريفات ط1 1980.